هذه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا العباد ابن ياسر ادرك القوم فانهم قد
احترقوا فسلهم عن ما قالوا فان انكروا فقل بلى قلتم كذا وكذا فانطلق اليهم عمار فقال ذلك
لهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون اليه فقال وديعة ابن ثابت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم واقف على ناقته فجعل يقول وهو اخذ بحقبها يا رسول الله
انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله عز وجل فيهم ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض
ونلعب وقال مخشن بن حمير يا رسول الله ان يقتله شهيدا لا يعلم مكانه
وهذه الاية مخشن ابن حمير فسمي عبد الرحمن ويسال الله ان يقتله شهيدا لا يعلم مكانه
فقتل يوم اليمامة فلم يوجد له اثر ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك
اتاه يحنة ابن رؤبة صاحب ايلة فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى
الجزية واتاه اهل جربا واذرح فاعطوا الجزية وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتابا فهو عندهم بسم الله الرحمن الرحيم هذه امنة من الله ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله
ليحنة ابن رؤبة واهل ايلة سفنهم وسياراتهم في البر والبحر لهم ذمة الله ومحمد
النبي ومن كان معهم من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر فمن احدث منهم حدثا
فانه لا يحول ماله دون نفسه وانه طيبة لمن اخذه من الناس وانه لا يحل ان يمنعوا
ماء يردونه ولا طريقا يسلكونه من بر او بحر ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد ابن الوليد فبعثه الى اكيدر دومة وهو اكيدر ابن عبد الملك رجل من كنده
كان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجده يصيد
البقر فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين وفي ليلة مقمرة صافية وهو على
سطح له ومعه امراته فباتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت له امراته هل
رايت مثل هذا قط قال لا والله قالت فمن يدع هذه قال لا احد فنزل فامر بفرسه
فاسرج له وركب معه نفر من اصحابه فيهم اخ له يقال له حسان فركب رجل منهم
بمطاردهم فلما خرجوا التقتهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته وقتلوا اخاه
وكان عليه قباء ديباج مخوص بالذهب فاستلبه خالد فبعث به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل قدومه عليه فجعل المسلمون يلمسونه بايديهم ويتعجبون منه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد
ابن معاذ في الجنة احسن من هذا ثم قدم خالد باكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله فرجع الى قريته فقتل رحمه الله
طي يقال له عجير ابن نحرة بذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجده
يصيد البقر وما صنعت البقر تلك الليلة حتى استخرجته لتصديق قول رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم تبارك سابق البقرات اني • رايت الله سهدي كل هاد •
• فمن يد محايد اعن ذي تبوك • فقال عمر قد امرنا بالجهاد •
فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك اربع عشرة ليلة ولم يجاوزها ثم انصرف
قافلا الى المدينة وكان في الطريق ماء يخرج منه رشل يروي الراكب والراكبين والثلاثة
بوادي يقال له وادي المشقق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبقنا الى الماء
فلا يستقين منه شيا حتى نجوناتيه فسبقه اليه نفر من المنافقين فاستقوا ما فيه
فلما اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم ير فيه شيئا فقال من سبقنا
الى هذا فقيل يا رسول الله فلان وفلان فقال اولم انهكم ان تستقوا منه شيا حتى
اتيه ثم لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده تحت الوشل فجعل
يصب في يده ما شاء الله ان يصب ثم نضحه به ومسحه بيده ودعا ما شاء الله ان
يدعو به فانخرق من الماء كما يقول من سمعه ما ان له حسا لكحس الصواعق فشرب
الناس واستقوا حاجتهم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم او من بقي
منكم لتسمعن بهذا الوادي وهو اخصب من بين يديه وما خلفه وعاش في هذه
الغزوة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ذو البجادين المزني وانما
سمي ذا البجادين لانه كان ينازع الى الاسلام فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون
عليه حتى تركوه في بجاد ليس عليه غيره والبجاد الكساء الغليظ الكاف فمر منهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان قريبا منه شق بجاده باثنين فاتزر بواحد
واشتمل بالاخر ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ذا البجادين لذلك
فكان عبد الله بن مسعود يحدث قال قمت من جوف الليل وانا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك فرايت شعلة من نار في ناحية العسكر فاتبعتها
انظر اليها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر واذا عبد الله ذو البجادين
قد مات واذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته وابو بكر
وعمر يدليانه اليه وهو يقول ادليا الي اخاكما فاولياه اليه فلما هياه لشقه قال اللهم
اني قد امسيت راضيا عنه فارض عنه يقول عبد الله ابن مسعود يا ليتني كنت صاحب
الحفرة وقال ابو هريرة الغفاري وكان ممن بايع تحت الشجرة غزوة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة تبوك فسرت ذات ليلة معه تربيا منه والقى علينا النعاس فما لفت
استيقظ وقد دنت راحلتي من راحلته عليه السلام فيفزعني دنوها منه مخافة
ان اصيب رجله في الغرز فطفقت احرز راحلتي عنه حتى قلصت بي هيناي فزاحمت
راحلتي راحلته ورجله في الغرز فما استيقظت الا لقوله حبش فقلت يا رسول الله

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)